Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى نظرة واعية يطل منها على المعرفة بصورة عامة ولا يغفل عن جانب من الجوانب . والملاحظ انه ما زال يتبع منهج البحث الاستقرائى فى نظرته فيبدأ بالفرد فيما يحفظ عقيدته اولا وجسمه ونفسه وعقله بعد ذلك ، ويتدرج الى العائلة باعتبارها الخلية الاجتماعية الأولى ، ثم تتسع نظرته فتشمل الأمة وما يحفظها أو بمعنى آخر ينتقل من الخاص الى العام كما انتقل من قبل من الفرض الى القانون .

فاذا فرغ المؤلف من برامج الدراسة تطرق الى موضوع المال اللازم لذلك ويبدو انه يائس من الحكومات لانه يرى ان طريق الحكومة بالطلب منها والالحاح عليها والاستماتة فى ذلك قد لا يجدى ، فالاكتتاب العام الدائم والدعوة الى هذا المشروع بكل وسائل الأعلام ، أجدى من الاعتماد على الحكومة « وقد كان للسيد جمال الدين رأى فى ذلك ،وهو أن ينشأ صندوق يسمى (صندوق المسلمين) يوضع فى كل قرية وعلى كل طريق ومسجد ويجمع فيه المال لاصلاح أحوال المسلمين » . هذا اذا فشلت المحاولات المستمرة مع الحكومات ، ورفضت السلطات حتى فكرة فرض ضريبة جديدة تخصص لنشر التعليم . ومن المؤكد انه كان محقا فى سوء ظنه بالحكومة ، لأن الاستعمار البريطانى لم يوافق الا على انفاق ما يعادل واحدا فى المائة من ميزانية مصر ، على التعليم (١) ، واضطر الداعون الى الجامعة بعد ذلك ، أن يكتتبوا لمشروع الجامعة اكتتابا عاما كما هو معروف .

« أما البحث عمن يقوم بهذا الأمر فهو أهم الأبحاث وأس المسائل . الذى يقوم بهذا الأمر اما الأمة واما الحكومة .

(١) راجع فصل الحياة الاجتماعية (حركة البعث فى الشعر العربى الحديث) .